اذاعته بجبع قال فيه :

ان اعمال الشغب والتشويش التي قام بها نجيب مصطفى الاحمد وفوزي الجرار اعمال تخريبية ساوقفها بيد من حديد وقد اعذر من انذر ٠

التوقيع : قائد عام جيش الانقاذ فوزي القاوقجي ٠

وعلى اثر هذ البيان توتر الجو بين عبد القادر الحسيني وفوزي القاوقجي، وكاد ان يقع اشتباك مسلح بين الطرفين، لكنني وبمعونة الخيرين بذلت جهدا كبيرا لمنع وقوع اشتباكات بين المقاتلين وتوجهت الى دمشق حيث قابلت الحاج امين الحسيني في فندق اوريان بلاس ، وحضر عبد القادر الحسيني ٠ وتم الاتفاق على ضرورة منع التصادم مع جيش الانقاذ والتعاون بينهما ٠ وبعد عودتي من دمشق اجتمعت مع فوزي القاوقجي بجبع وتم الاتفاق على التعاون بين جيش الانقاذ والجهاد المقدس ونجدة كل منهما للاخر وقت الحاجة وتقديم الذخائر ما امكن الى الى الجهاد المقدس ٠ وقد اتفقنا على لقاء يتم بين القاوقجي وعبد القادر الحسيني في بيتي بقرية رمانة ـ جنين للمصالحة والتفاهم ٠ وفعلا قدم جيش الانقاذ كميات من لذخائر للجهاد المقدس وانجده في معركة من معارك باب الواد على طريق القدس .الا ان الملقاء بين القاوقجي وعبد القادر الحسيني لم يتم بسبب استشهاد عبد القادر الحسيني ٠

واصدر القاوقجي قرارا مكتوبا اعتبرني بموجبه قائدا للمناضلين في منطقة جنين الشمالية ٠ واعطاني كتابا موقعا منه ومختوما بخاتمه يحوى القرار المذكور ٠

معركة مشمار هاعيمك

في اوائل شهر نيسان ١٩٤٨ استدعاني فوزي القاوقجي الى مقر قيادته بجبع وبغرفة القيادة وبحضور ضباط اركانه . قال فوزي القاوقجي موجها كلمه لي انني قررت القيام بهجوم على احدى المستعمرات اليهودية واحتلالها ثأرا لهزيمة جيش الانقاذ في معركة الزراعة التي قام بها المقدم محمد صفا وتحطيما لمعنويات العدو ورفعا لمعنويات الشعب الفلسطيني والعربي عامة٠ وقد اخترت مستعمرة مشمار هاعيمك بسبب موقعها المناسب وامكانية تطويقها وعزلها من النجدات ، واشر على موقع المستعمرة بعصاه على الخارطة المعلقة بغرفة القيادة وقال : لن اسمح لكل المناضلين عشر شخصا مقابل (١٧) الف جنيه وانه وقع بين يديه واحد من هؤلاء ادلى اليه بمعلومات كثيرة غريبة٠٠٠ وبالسرعة الممكنة ارسلت الى المقدم صفا لمفرزة الشركسية ٠٠٠)

كانت هذه البرقية ولا شك في ذلك نتيجة للحساسيات والخلافات التي كانت بين قيادة جيش الانقاذ التابع للجامعة العربية وبين قيادة الجهاد المقدس(عبد القادر الحسيني) وهي بدون شك من نسج الخيال او جزء من المؤامرات التي كانت تحاك ضد الشعب الفلسطيني ٠

المقدم محمد صفا دخل الى فلسطين على رأس فوج من جيش الانقاذ بتاريخ ٢١ ـ ١ ـ ١٩٤٨ والبرقية كما يقول القاوقجي وصلته بتاريخ ٢١ ـ ١ ـ ١٩٤٨ اي بنفس اليوم الذي دخل به المقدم صفا وفوجه الى فلسطين فكيف اكتشف ان هناك مؤامرة لاغتيال القاوقجي وأن جماعات مسلحة تابعة للحاج امين الحسيني تقوم بنشاط ضد جيش الانقاذ بنفس اليوم الذي وصل به الى فلسطين٠ وهناك اسباب ودوفع وخفايا لا مجال لذكرها الان احتفظ بها للوقت المناسب ٠

معركة الزراعة

يقول فوزي القاوقجي في مذكرته عن معركة الزراعة (انه طلب من المقدم محمد